واعلم أنك تعطف الاسم على الاسم إذا اتفقا في الحال، والفعل على الفعل إذا اتفقا في الزمان تقول: قام زيدٌ وعمروٌ؛ لأن القيام يصح من كل واحد منهما، ولا تقول مات زيدٌ، والشمس؛ لأن الشمس لا يصح موتها.

وتقول قام زيد وقعد، لاتفاق زمانيهما، ولا تقول: يقوم زيد وقعد، لاختلاف زمانيهما.

وتعطف المظهر على المظهر، والمضمر على المضمر، والمظهر على المضمر، والمضمر على المظهر (كل ذلك جائز[1]).

تقول (في عطف[2]) المظهر على المظهر: قام زيدٌ وعمرو، وفي عطف المضمر على المضمر: رأيتك وإياه، وفي عطف المظهر على المضمر، رأيته وزيداً، وفي عطف المضمر على المظهر: قام زيد وأنت.

فإن كان المضمر مرفوعاً متصلاً لم تعطف عليه حتى تؤكده تقول: قم أنت وزيد، ولو قلت: قم وزيدٌ من غير توكيد لم يحسن «قال الله سبحانه وتعالى: أُسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ[3] وقال: «فاذْهَبْ أَنْت وَرَبُّكَ» [4]، وربما جاء في الشعر غير مؤكد: قال عمر بن أبي ربيعة:

---

١ ـ ما بين القوسين من ك.
٢ ـ ما بين القوسين من ك، ز.
٣ ـ سورة البقرة الآية ٣٥
٤ ـ سورة المائدة الآية ٢٤ وهذا المثال موجود في ز فقط.